

الإسلام جعل من التكافل والروح الجماعية أساسا دينيا لا تستقيم السبل إلى الله إلا به

ميشاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
«اطع الله سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتحجيج هج أحسن»
«قرآن كريم»

الخميس 29 ربيع الثاني 1415 هـ الموافق 6 أكتوبر 1994م - العدد 655 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

أحاديث إذاعية

الحديث الثالث، إن الدين عند الله الإسلام

لإستاذ (أحمد بن شقرون)

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

لقد جعل الله تعالى دين الإسلام العظيم خاتمة الرسالات الإلهية، وجعل القرآن العظيم خاتمة الكتب السماوية، وجعل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم، خاتم الأنبياء في الظاهر، وهو في الواقع أو لهم.

قال تعالى: «ومنك ومن نوح»

فهو في الآية الكريمة ذكر قبل نوح، الذي جاء في التاريخ قبله، وذكر في القرآن بعده، فدللت الآية الكريمة بصريح العبارة، على أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم سيد الرسل والأنبياء على الإطلاق.

وفي ذلك يقول الحكيم:

هذا رسول الله هذا المصطفى

هذا لكل العالمين رسول

أسيد الكونين يا علم الهدى

هذا المقيم في حماك نزيل

إن الله تعالى بعث كل نبي لقومه خاصة، وبعث سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم، بالإسلام الصالح لكل عصر ومصر إلى قيام الساعة، للناس كافة فنشر دين التوحيد، المنسجم مع النضج العقلي، والكمال البشري، فقال الحكيم في حق هذا الرسول العظيم:

الحق أنت وأنت اشراق الهدى

ولك الكتاب خالد الصفحات

البقية ص 3

مستجدات وأخبار إسلامية

المؤتمر الأول
للمسلمين في
أوكرانيا

• افتتح في العاصمة الأوكرانية كييف المؤتمر الأول لمسلمي أوكرانيا، ويشارك في أعمال المؤتمر منساق مندوب من معظم مناطق أوكرانيا وكذلك ممثلون عن بلدان رابطة الدول المستقلة وأوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

ويتضمن برنامج المؤتمر النظر في واقع حياة المسلمين الذين يعيشون في أوكرانيا وإجراء تعديلات على ميشاق الدائرة المشرفة على تنظيم أمور مسلمي أوكرانيا وانتخاب هيئات جديدة للإدارة.

ويستعد بعض المراقبين بأن المؤتمر التأسيسي الأول سيفتح المجال للحصول بصورة شرعية على صفة مستقلة عن إدارة مسلمي الجزء الأوروبي من روسيا.

البقية ص 2

افتتاحية العدد

فلسفة الإسلام الانسانية...

ما هو البر في عرف الإسلام؟ ما هي أهدافه؟ وما هي غاياته؟ في القرآن الكريم وردت هذه الكلمة بمختلف المعاني، فهي الصدق والخير والاحسان وطاعة الله.

وفي كلمتنا هاته نركز على معنى يرتبط بالإصلاح الاجتماعي، نقصد الاحسان والمواساة للفقراء والمساكين، وإلى كل من تخلفوا من إخواننا في المجتمع عن السير معنا إلى حياة مرضية سليمة بسبب عجز أويتم أو مرض أو مصاب أو جهل والإسلام سبق كل الدعوات التي نادى وتتادي إلى تنظيم البربين الفئات الفقيرة والضعيفة في المجتمع، وفي تعيين واجبات الأفراد والأمة والدولة في هذا الشأن.

ولقد عمل على إصلاح المجتمع بالدعوة والرأي العام، وجعل من التكافل والروح الجماعية أساسا دينيا لا تستقيم السبل إلى الله إلا به، ولا يتم إيمان الفرد، ولا تؤدي الأمة واجبها والدولة أمانتها إلا بالعمل المتواصل على تمكينه في النفوس، وجعله نظاما من نظم الحياة.

الإسلام لم يجعل الفكر سببا لآزدرام صاحبه، بل جعل أقرب الناس إلى الله أتقاهم، فالفكر على حاجته قد يكون في نظر الإسلام أعلى من أي رجل آخر مهما كان ماله وجاهه، ثم نظر في حال الفقير، فلما أن يكون هذا الفكر عاجزا عن التكسب لعله به، وإما أن يكون عاجزا لفقد الوسيلة إلى العمل. فأما الذي يعجز لعله لا علاج لها فقد جعل مواساته حقا على المجتمع لا تبرعا وتطوعا قال الله تعالى «والذين في أموالهم حق معلوم للمسائل والمعروف» فصان بذلك كرامته الانسانية وأما الذي يعجز لفقد الوسيلة إلى العمل فقد أوجب على الدولة إيجاد الوسيلة لتكسبه. وقد قبح الإسلام السؤال، ودعا المسلم للترفع عنه، فاليد العليا خير من اليد السفلى. وقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائلا درهما وأمره أن يشتري به فأسا وحبلا ويحطب، ولا يتعرض لذل السؤال. والأصل في الإسلام هو العمل والتكسب، والمقصود بالعمل هو العمل الصالح الذي يتحقق به صالح الفرد والجماعة ويعود بالخير عليهما معا، وللإسلام فلسفته الانسانية ومبادئه المتكاملة فيعتبر العمل الذي يتحقق فيه الخير والمصلحة لفاعله وللغير معا أفضل من العمل الذي يتحقق فيه الخير والمصلحة لفاعله فقط.

وبالنسبة للعمل والحض عليه جاء في القرآن الكريم:

«إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى»

وفي الحديث الشريف قال رسول الله «ص»:

«ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده»

«ما من مسلم يفرس غرما أو يزرع زراعا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة».

والإسلام بتوجيهاته الحكيمه والرشيده هاته أراد أن يجعل مستوى المعيشة متناسقا ومتقاربا بين أتباعه، فهو من جهة يحارب الترف ويطارده البؤس في نفس الوقت، ويتخذ لذلك وسيلتين: وسيلة الضمير وهي أقواما، ووسيلة القانون، وجعل الحياة السعيدة الخالدة لا تتال إلا بالاتفاق على المستحقين من الأهل والأقربين والمساكين ولا يتال متاعها المعرفون الذين جعلوا شهواتهم في هذه الحياة من أكبر الغايات.

جعل ضمير المسلم لا يستريح إذا طعم وليس وتمتع، وجاره ومن حوله قد عجزوا عن القوة، وحضه حضا قويا على البذل والقناعة والحد من شهواته في سبيل إغاثة الملهوفين والمحتاجين، ما أجدر أمة الإسلام لو أنها في عصر الحضارة المادية المتفسخة اتخذت وسائل الإسلام الحقيقية في التراحم والتعاطف ومبادئه في الأخوة والتعاون.

قلم التحرير

عالمك الإسلامي

الصفحة الثانية

من احاديث العلماء.

الصفحات 3 - 4 - 5 - 6

الخطبة المنبرية

الصفحة السادسة

تاملات وخواطر

الصفحة الثامنة

كيف اسلموا؟

الايطالي «لوريس فيوري» يقول :

«الاسلام هو الدين الحق»

كان اسمه «لوريس فيوري» ايطالي الجنسية ولد في 27 رمضان 1378 هـ يحفظ تاريخ ميلاده بالهجري، كان مصورا صحفيا رياضيا من محبي فريق «انثير» الايطالي يقول : انما وجدت «انثير» تجد معها لوريس، اشتهر وسط الجمهور الرياضي بصوره المختلفة وحماسه الفائق للفريق الايطالي، لكنه كان يحسن دائما بنقص داخلي. وان هناك امرا يحتاجه للتوازن، وان هذه الحياة الروتينية تسير نحو طريق مسدود، لم يكن دينه النصراني قادرا على ملئه هذا الفراغ ولذلك قرر دراسة الاديان والفلسفات لعله يجد ضالته المنشودة ويعطي لحياته معنى. قضى حوالي 10 سنوات درس خلالها الهندوسية - البوذية - التاوية - اليهودية - والاسلام، وفي 25 ذي الحجة 1412 هـ الموافق 3 مايو 1992 م توجه لله بالدعاء ان يرشده الى طريق الصواب واخذ الكتب الدينية : القرآن - الانجيل - التوراة - وكذلك كتابات بوذا، وبدأ يقرأ ويقول : لما قرأت القرآن احسست بانسراح وطمانينة لم اعهدهما في حياتي فعرقت بومها ان الاسلام هو الدين الحق الذي يجب على الانسانية اتباعه، وانه هو تلك الحلقة التي كانت مفقودة في حياتي، فأسرعت معننا شهادتي بأن «لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله».

ولمعرفة المزيد عن الاسلام التحق بالكلية الأوروبية للدراسات الاسلامية بفرنسا.

عالمك الإسلامي :

«إنشاء مجلس للعلماء المسلمين في كينيا»

مستجدات وأخبار إسلامية

تابع ص 1

ضابط أمريكي يهتق الإسلام في تركيا

«اعتق ضابط أمريكي الإسلام الأسبوع الماضي في تركيا، وقد أعلن «شارل مولاري» إسلامه أمام الشيخ محمد أزلان مفتي ولاية «ديار بكر» في الشرق التركي، ويعمل هذا الضابط الأمريكي في قوات «النااتو». وقال «شارل مولاري» للصحافة التركية: «قبل مجيئي إلى تركيا سمعت عن الإسلام أفكارا كثيرة أدركت اليوم أنها مشوهة وعدائية.. ولكن منذ بداية عملي ضمن قوات «النااتو» في الشرق التركي شاهدت عن قرب عظمة هذه العقيدة وكيف تسعو بالإنسان وأخلاقه إلى مراتب يصعب على إنسان الغرب أن يدركها».

وقال أيضا.. لقد بدأت محبتي للإسلام من خلال تأثري الكبير بأهالي الشرق التركي وأخلاقهم وكرمهم ومحببتهم للغير. ولقد زادت قناعتني عند معاشرتهم بأن العقيدة الإسلامية هي محور حياتهم وأفكارهم.. ووجدت في نفسي ميلا شديدا لهذه العقيدة.. والحمد لله لقد وجدت أخوة أفاضل ساعدوني على هذا الطريق....».

مؤلفات أحمد ديدات ممنوعة في فرنسا

صدر في فرنسا مؤخرا قرار من وزير الداخلية يقضي بمنع مؤلفات الشيخ أحمد ديدات الداعية الإسلامي المعروف في فرنسا مع فرض حظر ومتابعة بدقة لكل ما ينشر أو يصل من معلومات ذات التوجه أو الصيغة الإسلامية وخصوصا في الفترة الحالية. من جهة أخرى قامت بعض المراكز والمنظمات الإسلامية في فرنسا بعمل بعض الاستفسارات القانونية لمعرفة أسباب هذا القرار ووسائل التفاوض أو التقاضي لإلغائه.

الهيئة العليا لمساعدة البوسنة تقيم دورات شرعية في موستار

ما زالت الدورات الشرعية التي تنظمها الهيئة العليا لمساعدة البوسنة والهرسك في منطقة موستار تواصل نشاطها في جو من الجد والنشاط حيث المحاضرات اليومية في العقيدة والسيرة والتفسير والفقه واللغة العربية إضافة إلى الأنشطة الثقافية المختلفة التي يمارسها الدارسون تحت إشراف نخبة من أساتذة الجامعات وطلبة العلم السعوديين الذين كان لوجودهم أعظم الأثر في نفوس الدارسين الذين تم اختيارهم من بين الأعداد الكبيرة التي تقدمت للالتحاق بهذه الدورات نظرا لما تحتله الهيئة من مكانة مرموقة بين الهيئات الاغاثية الاخيرة العاملة هناك.

المعروف ان الهيئة تنظم حاليا خمس دورات شرعية في منطقة موستار في الفترتين الصباحية والمسائية للرجال والنساء وتكون افضلية الدراسة فيها للمعلمين والمعلمات.

من جهة اخرى اختتمت مؤخرا الدورة الشرعية الأولى في العاصمة البوسنية سراييفو بعد ان لاقت نجاحا كبيرا يتم عن حسن التنظيم والاعداد لها وقد حضر حفل الاختتام بعض مسؤولي الحكومة البوسنية الذين عبروا عن شكرهم وتقديرهم لما تقدمه الهيئة السعودية العليا لمساعدة البوسنة والهرسك من الأنشطة المختلفة للمسلمين البوسنيين.

صرح بذلك المشرف على مكاتب الهيئة في أوروبا الامتياز ناصر بن عبد الرحمن السعيد.

العامة وان يكون للمجلس صلاحية اصدار الفتاوى في كل ما يعن في المجتمع الإسلامي من قضايا اجتماعية او اقتصادية او سياسية تتطلب ذلك وان يتولى المجلس مهمة وضع المناهج والترتيبات اللازمة لتعليم مادة الدين الإسلامي في كل المدارس الكينية.

كما طلب المؤتمر من المشرفين على اجهزة الاعلام في كينيا الا يتسرعوا في نقل ونشر الاخبار التي تهم المسلمين قبل استشارة المجلس واخذ رأيه فيها.

وقد جاء هذا الطلب بعد ان شوهد أخيرا ان اجهزة الاعلام الكينية تعتمد نشر الاخبار التي تشوه سمعة الإسلام وتسيء إلى مشاعر المسلمين، ومن بين تلك الاجهزة التي تولت هذه الحملة والتي نشرت في الشهر الماضي عدة مقالات لكتاب مجهولين تتهم فيها على الإسلام والمسلمين جريدة «ستاندرد» اليومية.

وقد احدثت تلك المقالات ردود فعل عنيفة في اوساط المسلمين حيث قامت حملة مكثفة تدعو إلى مقاطعة الجريدة في جميع المناطق التي يوجد بها المسلمون. كما قامت مجموعة من الشباب المسلمين بمهاجمة مكتب الجريدة في مدينة مبابسا الكينية.

ومن بين القضايا المهمة التي سيتعرض لها المجلس المذكور والتي يوليه عناية خاصة قضية تحديد اوائل الشهور القمرية واستطلاع الهلال وهي القضية التي انقسم حولها المسلمون في كينيا فريقين، فريق يتمسك بنظرية «اختلاف المطالع» ويعتمد ان لكل بلد رؤيته، وفريق يرى انه متى ثبتت رؤية الهلال في بلد إسلامي بطريق الثبوت واليقين لزم المسلمين الذين بلغهم نيا تلك الرؤية والالتزام والتقيد بها.

وقد أدى هذا الاختلاف إلى التفاوت بين الفريقين في أيام صومهم وفطرهم كما أكد المؤتمر ضرورة مكافحة المخدرات والمسكرات ومضغ القات الآفة الاجتماعية التي ينعكس أثرها السوء على الأفراد والأسر والمجتمع ككل.

عن حلول لها لا تتناقض مع أحكام الشريعة الإسلامية. ومن الجدير بالذكر ان القضاة الشرعيين في كينيا معينون من قبل الحكومة الكينية ويعملون تحت رئاسة المحاكم العامة.

وقد صدرت عن المؤتمر عدة توصيات منها : ان يتولى المجلس المقترح إنشاؤه التحدث، سيما باسم المسلمين في كينيا في كل القضايا والشؤون التي تهمهم وتمس كياناتهم، وان يكون المجلس هو الاطار والقالب الذي تناقش فيه قضايا المسلمين ومشكلاتهم وتصاغ فيه مطالبهم. وان يكون المجلس هو الممثل الشرعي لمسلمي كينيا لدى الحكومة الكينية وان يكون من حقه ان يستشار في كل القضايا والشؤون الإسلامية

نيروبي : إينا : عقد في العاصمة الكينية نيروبي المؤتمر التمهيدي لإنشاء مجلس للعلماء المسلمين بكينيا، وذلك تحت رعاية المجلس الإسلامي الأعلى لمسلمي كينيا.

وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الشخصيات الإسلامية وقادة العمل الإسلامي وعدد من القضاة الشرعيين الذين يرأسون المحاكم الشرعية الإسلامية في مختلف المحافظات.

وقد انبثقت فكرة إنشاء هذا المجلس من القضايا العديدة المعقدة والمنحة التي أفرزتها الحياة العصرية الحديثة في أوساط المجتمعات الإسلامية وذلك في مجال الفكر والاجتماع والاقتصاد وشتى نواحي الحياة المهمة التي تتطلب معرفة رأي الإسلام وموقفه منها والبحث

من كل بستان زهرة

أخي..

ينبغي ان تلحظ بالموت وتغتم بالحياة، لاننا نحيا للموت، ونموت لنحيا.

فناعة ،

وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجمع القوم أعجل

الاستماع بالاعدا. ...

قال حكيم : لقد انتفعت بأعدائي أكثر مما انتفعت بأصدقائي، لان أعدائي كانوا يعيرونني بالخطأ، وينبهونني عليه، وأصدقائي كانوا يزينون لي الخطأ ويشجعونني عليه.

أعدائي لهم فضل علي ومنه

فلا قطع الرحمن عنى الاعاديا

هموا بحثوا عن زلتي فاجتنبتها

وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

قالوا : أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره.

وأقواهم : من قوي على غضبه

وأصبرهم : من ستر فائقه.

وأغناهم : من قنع بما تيسر له.

ذو الشرف : لا تبطره منزلة نالها وإن عظمت.

المال والعلم..

إذا طلبت المال فاجعل زمان الاكتساب له أطول من زمان الاستمتاع به، وإذا طلبت العلم فاجعل زمان الارتياض به والتفكير فيه أطول من زمان الجمع له.

أحاديث إذاعية الحديث الثالث، إن الدين عند الله الإسلام

تابع ص 1

من يقصد الدنيا غيرك يلقها
تيتها من الأهوال والظلمات
لما أراد الله جل جلاله
أن ينقذ الدنيا من العثرات
أهداك ربك للورى يا سيدي
قيضا من الأنوار والرحمات
يا صاحب الخلق العظيم معطرا
بالحق والأنوار والصلوات

قال تعالى: «ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله». وقال تعالى: «واللهموا إله واحد، لا إله إلا هو، الرحمان الرحيم» فالإسلام، كما قلنا دين التوحيد، ودين العقل والمنطق، ودين الإقناع بالحجة الدامغة، ودين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودين التشيع بالحنيفية السمحة، والعقائد النيرة، ودين الفضائل والمكارم، والمزايا.

قال تعالى: «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين». إنه دين الصلاة، ودين الزكاة، ودين مناسك الحج وغفران الذنوب، ودين الأمن والأمان، ودين المبادئ القويمة، ودين الهدى والصراف المستقيم.

قال تعالى: «ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم».

والإسلام فوق كل شيء دين الطهارة.

قال تعالى: «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين».

فكل سينة وكل رذيلة نهى عنها الإسلام، ونقر منها، ولذلك صاح في وجه هاتك الحرم الشاعر البليغ فقال:

يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا

سبل المودة عشت غير مكرم

قال تعالى: «وما أتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا».

والإسلام دين العمل الجاد، والإنتاج المشرف في جميع العيادين، ودين الاستقامة والإخلاص، وهو دين التضحية والجهاد في سبيل الله.

وما أزيدك بالإسلام معرفة

كل الفضائل في الإسلام مندرجة

قال الشاعر البليغ:

ومما زانني شرفا وتيها

وكدت بأخصي أطا الثريا

دخولي تحت قولك يا عبادي

وأن صيرت أحمدي نبيا

اللهم إنا نسألك إيماننا لا يرتد وتعيما لا يتفد، ومرافقة نبيك سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم في أعلى درجة الجنة، جنة الخلد، بإرحم الراحمين.

وإلى حديث لاحق بحول الله

من كل بستان زهرة

تابع ص 1

هكذا كانوا ..

كان أبو العباس عن الرسول (ص) يقول: كنا نترك ثلاثة أرباع الحلال خوفا من شبهة الحرام.
من حكم السابقين:

في زماننا هذا تحق النار على من يفرط في عشر دينه، ويأتي زمان تجب الجنة لمن يحافظ على عشر دينه.

هل لي ، كيف تجلس. أقول لك من انت.

تأكد، بعد بحوث مركزية، أجريت مؤخرا، أن طريقة الجلوس على المقعد مفتاح لشخصية الإنسان.

فالذي يجلس مستقيم القائمة، يكون عصبي المزاج، قلقا وقوي الشخصية. والذي يجلس ضامرا ركبتيه يقلب عليه التردد، والخجل، أما من يضع ساقا على ساق، فهو عنيد، يحاول فرض شخصيته في كل مكان.

ومن يجلس منبطحا، ما نلا إلى الخلف يكون غير مبال، ميالا إلى الاتانية. والذي يجلس، وقدماه واحدة إلى الامام، والأخرى إلى الخلف، فهو حائر، قلق، عاجز عن اتخاذ قرارات سريعة.

الرئيس الأرجنتيني «منعم» يؤمن بالاطباق الطائرة

بوينس ايريس: رويتر: قالت وكالة الأنباء الأرجنتينية أن الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم يتفق مع الممثلة الأمريكية شيرلي ماكلين في الايمان بوجود حياة خارج كوكب الأرض كما يؤمن بوجود الأطباق الطائرة.

وأعرب منعم أن آرائه هذه بعد لقائه مع نجمة هوليوود التي تشارك في عرض في بوينس ايرس هذا الأسبوع.

ونقلت الوكالة عن الرئيس الأرجنتيني قوله (لقد تحدثنا عن القوة الكامنة في الأرض ثم عن الاطباق الطائرة).

«لقد قلت لها انني اؤمن بوجودها فلم لا توجد حياة أكثر تقدما من حياتنا في كواكب أخرى».

تقرير ليونسكو يكشف التفاوت العلمي

باريس: رويتر: قالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» امس أن الدول الصناعية الجديدة في الشرق الأقصى حققت خطوات كبيرة في الأبحاث العلمية والتكنولوجية على مدى ثلاثين عاما الماضية إلا أنها احتفظت باكتشافاتها لنفسها لأسباب متعلقة بروج مشروعاتها، وقالت

اليونسكو في تقرير لها ستقدمه خلال حلقة دراسية تعقد في نيروبي هذا

الاسبوع عن العلوم والتكنولوجيا في أفريقيا أن حجم الموارد التي انفلتت على الأبحاث والتنمية في كوريا الجنوبية

وسنغافورة زاد ثلاثة أمثال خلال جيل واحد، وجاء في التقرير أن تلك الدول تتفق من أموالها على الأبحاث الآن أكثر

مما تتفقه استراليا وكندا وبعض الدول الأوروبية، وفي كوريا الجنوبية انخفض

نصيب الدولة في تمويل الأبحاث إلى 16 من المئة مقارنة بما بلغ 44 في المئة

العقد الماضي وهي نسبة تقترب من نسبة اليابان حيث يمول القطاع الخاص 80 في

المنة من الأبحاث العلمية، وتتفق اليابان الكثير من أموالها على العلوم

والتكنولوجيا مقارنة بأي دولة أخرى ورغم ذلك لا يقدم العلماء اليابانيون سوى

8 في المئة فقط من الأبحاث العلمية المنشورة في العالم بينما كان نصيب

العلماء الأمريكيين 36 في المئة وعلما أوروبا 28 في المئة، وقال تقرير اليونسكو أن روسيا تعيد النظر الآن في

ابحائها العلمية لأنها لم تتجج في حل مشاكلها الاقتصادية أو منع كوارث مثل حادث تشيرنوبيل النووي.

وتدنت اولوية الأبحاث في روسيا الآن وقد يؤدي خفض ميزانيتها إلى فقد البلاد لثلاثة أرباع علمائها من خلال

التعاقد أو الهجرة أو التهاقت على مشروعات تجارية رابحة.

وقدم التقرير وهو الأول من نوعه من حيث الشمولية صورة تفاوت وعدم تكافؤ واضح في الأبحاث العلمية بين الدول الصناعية والنامية.

من كنوز السنة النبوية قانون المعدة (1)

الأستاذ، أحمد السفهاني
عضو الرابطة / فرع سلا

عن المقدم بن معد يكرم قال: «سمعت رسول الله (ص) يقول: «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة: فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه، وثلاث لنفسه».

(رواه أحمد والترمذي والنسائي)

1- الشرح:

الوعاء: هو ما يوعى فيه الشيء، أي يوضع فيه ليصان ويحفظ. البطن: والمراد به هنا معدة الانسان، وما يتصل بها من أمعاء، وقد سمي بطننا لأنه مستقر، والباطن خلاف الظاهر، والمبطان: هو الكثير الأكل العظيم البطن. وكذلك يقال للعظيم البطن: البطنين.

بحسب ابن آدم: أي يكفيه، والبسء في كلمة «بحسب» زائدة، ويقال: حسبته كذا، أي كافيته، والقلم: في الأصل يدل على تناول الطعام باليد للقم.

القيمات: ج لقيمة. والقيمة تصغير لكمة وهي الجزء من الطعام يتناوله المرء بيده ليضعه في فمه.

والصلب: هو الظهر.

ويقمن صلبه: أي يشدنه ويحفظه ويجعلن صاحبه قادرا على الحركة والسعي.

ولا محالة: أي لا حيلة، أو لا بد.

والنفس: بفتح الباء: هو الهواء الذي يردده التنفس بين الجوف وخارجه.

2- المعنى الاجمالي:

ذكرت بعض المصادر الحديثية السبب في قوله رسول الله (ص) هذا الحديث، فروت عن عبد الرحمن بن المرقع أنه قال: «فتح رسول الله (ص) خبير وهي مخضرة من الفواكه، فوقع الناس في

الفاكهة (أي أكلوا منها فأكثروا) فغضبهم الحمى، فشكلوا إلى رسول الله (ص) فقال: «إنما الحمى راند الموت، وسجن الله في الأرض، وهي قطعة من النار، فإن أخذتم فيردوا الماء في الشنان: (ج شن: وهو قربة الماء) فصبوها عليكم بين الصلاتين) يضي المغرب والعشاء، ففعلوا ذلك فذهبت عنهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يخلق الله وعاء إذا ملئ شرا من بطن، فإذا كان لا بد فاجعلوا ثلثا للطعام، وثلثا للشراب، وثلثا للريح أي الهواء».

وهذا الحديث في الحقيقة والواقع قانون محمدي إسلامي طبي رائع، لو اهتدى المسلم بتورته لسلم من كثير من الأمراض والأسقام، وكانما قد شرحه سيدنا الحسن بأقصر عبارة حين قال: «يا ابن آدم، كل في ثلث بطنك واشرب في ثلثه، ودع ثلث بطنك يتلفس ويتفكر»

وتلمح من عبارة سيدنا الحسين (ض) هذه، انه ليس بلازم أن يكون المراد من التقسيم في الحديث تقسيما حسابيا متحجرا، بحيث يوزن الطعام فعلا بنسبة الثلث تماما، وكذلك الشراب والهواء، ولكن المراد فيما نفهم - والله أعلم - أن يحسب الإنسان وهو يأكل حسابا لمقدار الطعام، ومقدار الشراب، ومقدار الفراغ اللازم لدخول الهواء إلى الرئتين، وحدث عملية التنفس بسهولة، فالمعدة وعاء يدخله الطعام والشراب، فلو ملأه الإنسان بالطعام وحده لم يجد الإنسان فيه الفراغ الذي يشغله الشراب والطعام محتاج إلى ماء، كما أن الجسم نفسه محتاج إلى ماء وإذا ملأ الإنسان معدته وأمعاءه بالطعام والشراب، فإن الأمعاء والمعدة تضغط على المصدر فيضيق فلا تتم عملية التنفس بسهولة، ولعلنا نذكر أن المتعم يقول في العادة بعد امتلاء جوفه بالطعام والشراب: إنني لا أستطيع التنفس....

ولقد كان المسلمون الأوائل يعدلون في طعامهم وشرابهم ويتعدون عن الإسراف في هذا المجال قدر استطاعتهم، وروى عن عبد الله بن عمر (ض) في أكثر من رواية أنه كان في طعامه لا يبلغ حد الشبع وكأنه كان يهتدي بالقول المنسوب إلى رسول الله (ص):

«نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع» وإنما كانوا يفعلون ذلك لأنهم لا يريدون أن يذهبوا طبيعتهم في حياتهم الدنيا، وهم يحرسون على سلامة حواسهم كما يحرسون على طهارة نفوسهم، والاعتدال في الطعام والشراب هو الطريق القويم لصيانة الصحة وتحقيق السلامة.

وللتخفيف من الطعام فوائد كثيرة تصورها الكلمات الماثورة التالية، فقد قال قثم العابد: «كان يقال: ما كل طعام امرئ قط، إلا رقى قلبه ونديت عيناه» وقال عبد العزيز بن أبي داود: «كان يقال: ثلث الطعام عون على المسارعة إلى الخيرات» وقال أبو عمران

الجوني: «كان يقال: من أحب أن ينور قلبه، فليقل طعامه، وقال سفیان الثوري: «إن أردت أن يصح جسمك، ويقل نومك، فأقل من الأكل، وقال إبراهيم بن أدهم: «من ضبط بطنه ضبط دينه، ومن ملك جوعه ملك الأخلاق الصالحة، وإن معصية الله بعيدة من الجائع قريبة من الشبعان، والشبع يميت القلب».

وللتخفيف من الطعام فوائد كثيرة تصورها الكلمات الماثورة التالية، فقد قال قثم العابد: «كان يقال: ما كل طعام امرئ قط، إلا رقى قلبه ونديت عيناه» وقال عبد العزيز بن أبي داود: «كان يقال: ثلث الطعام عون على المسارعة إلى الخيرات» وقال أبو عمران

الجوني: «كان يقال: من أحب أن ينور قلبه، فليقل طعامه، وقال سفیان الثوري: «إن أردت أن يصح جسمك، ويقل نومك، فأقل من الأكل، وقال إبراهيم بن أدهم: «من ضبط بطنه ضبط دينه، ومن ملك جوعه ملك الأخلاق الصالحة، وإن معصية الله بعيدة من الجائع قريبة من الشبعان، والشبع يميت القلب».

وللتخفيف من الطعام فوائد كثيرة تصورها الكلمات الماثورة التالية، فقد قال قثم العابد: «كان يقال: ما كل طعام امرئ قط، إلا رقى قلبه ونديت عيناه» وقال عبد العزيز بن أبي داود: «كان يقال: ثلث الطعام عون على المسارعة إلى الخيرات» وقال أبو عمران

الجوني: «كان يقال: من أحب أن ينور قلبه، فليقل طعامه، وقال سفیان الثوري: «إن أردت أن يصح جسمك، ويقل نومك، فأقل من الأكل، وقال إبراهيم بن أدهم: «من ضبط بطنه ضبط دينه، ومن ملك جوعه ملك الأخلاق الصالحة، وإن معصية الله بعيدة من الجائع قريبة من الشبعان، والشبع يميت القلب».

وللتخفيف من الطعام فوائد كثيرة تصورها الكلمات الماثورة التالية، فقد قال قثم العابد: «كان يقال: ما كل طعام امرئ قط، إلا رقى قلبه ونديت عيناه» وقال عبد العزيز بن أبي داود: «كان يقال: ثلث الطعام عون على المسارعة إلى الخيرات» وقال أبو عمران

الجوني: «كان يقال: من أحب أن ينور قلبه، فليقل طعامه، وقال سفیان الثوري: «إن أردت أن يصح جسمك، ويقل نومك، فأقل من الأكل، وقال إبراهيم بن أدهم: «من ضبط بطنه ضبط دينه، ومن ملك جوعه ملك الأخلاق الصالحة، وإن معصية الله بعيدة من الجائع قريبة من الشبعان، والشبع يميت القلب».

وللتخفيف من الطعام فوائد كثيرة تصورها الكلمات الماثورة التالية، فقد قال قثم العابد: «كان يقال: ما كل طعام امرئ قط، إلا رقى قلبه ونديت عيناه» وقال عبد العزيز بن أبي داود: «كان يقال: ثلث الطعام عون على المسارعة إلى الخيرات» وقال أبو عمران

الجوني: «كان يقال: من أحب أن ينور قلبه، فليقل طعامه، وقال سفیان الثوري: «إن أردت أن يصح جسمك، ويقل نومك، فأقل من الأكل، وقال إبراهيم بن أدهم: «من ضبط بطنه ضبط دينه، ومن ملك جوعه ملك الأخلاق الصالحة، وإن معصية الله بعيدة من الجائع قريبة من الشبعان، والشبع يميت القلب».

الآداب الاجتماعية في الحديث النبوي

إعداد الأستاذ، أحمد الزيتوني
عضو المجلس العلمي بتارودانت

الملائكة الموكلين بالأدمي، فقال لكل آدمي عشر بالليل وعشر بالنهار: واحد عن يمينه وآخر عن شماله واثنان بين يديه ومن خلفه واثنان على جبينه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على النبي (ص) والعاشر يحرسه من الحية ان تدخل فاه)) وأما قوله (ص) ((فليكرم ضيفه)) الضيف هو النزول للمفرد وللجمع غنيا كان الضيف او فقيرا مومنا كان او كافرا ومن إكرامه البشر في وجهه والترحيب به وطيب الحديث معه ومساعدته في حوائجه على قدر الإمكان قال تعالى ((هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين)) الآيات.

مشكلة التشرد
تقلق كليتون

واشنطن: اعلنت ادارة الرئيس الامريكى بيل كلينتون ان ما يقدر بسبعة ملايين شخص في الولايات المتحدة قد عانوا من التشرد لمرّة واحدة على الأقل حيث ينام نحو 600 ألف شخص في الشارع في ليلة ما وتهددت الادارة ببذل جهود مستتلفة مليار دولار لخفض عدد المشردين بواقع الثلث بحلول عام 1997.

وينص البرنامج المقترح الذي يتعين ان يوافق عليه الكونغرس على بذل جهود مستمرة ومنسقة ومتعددة المسارات من بينها توفير مراكز ابواء مؤقتة والرعاية الصحية و الخدمة الاجتماعية والتدريب على العمل.

وسيتم تخصيص نحو 1.7 مليار دولار لهذه الجهود خلال عام 1995 وحده.

وصرح وزير الاسكان والتنمية هنري سيسنر للصحافيين بأن «النقطة الجوهرية تتمثل في ان التشرد ليس مشكلة اسكان فحسب».

وأشار الى انه مجموعة من المشكلات يتعين معالجتها مشكلة التشرد بقالية. ويذكر ان هذه الأرقام الخاصة بالمشردين والتي جمعها فريق عمل خاص مشكل من عدة وكالات حكومية تزيد الى حد بعيد عن تقديرات الاحصاء الرسمي السابق والتي تشير الى وجود 600 ألف مشرد.

وأعماله خيرا كانت أو شرا مع علمه سبحانه بأحوال كل إنسان وإنما يكتب الملك أن أثره إلزاما للحجة ويتأكد التذكير المذكور في حق الآباء والامهات وجميع المسؤولين عن تكوين الأجيال الصاعدة لان ذلك من معاني قول الله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا)) الآية، ليعلموا ان كل عبد عليه مكان يكتبان ما يصدر منه خيرا كان أو شرا احدهما عن يمين العبد يكتب حسناته والآخر عن شماله يكتب سيئاته، ومن فضل الله ان جعل كاتب الحسنات أميرا على كاتب السيئات فإذا فعل العبد حسنة بادر ملك اليمين الي كتبها، وإذا فعل سيئة قال ملك اليسار لملك اليمين أكتبها؟ فيقول: لا لعنه يستغفر او يتوب، فإذا مضت ست ساعات فلكية من غير توبة ولا استغفار قال له: اكتب أرحنا الله منه لانهما يتأذيان بمعاصي العبد وسيئاته كما يسران بحسناته، وهذان الملكان لا يفارقان العبد ويلازمانه الى موته إلا في ثلاث حالات: في قضاء حاجة الانسان وفي الجماع وفي الفسل كم ورد في الحديث ومن أنكر الكتابة المذكورة فانه كافر لتكذيبه القرآن، قال الله تعالى ((وإن عليكم لحفظين كراما كاتبين يعلمون ما تغفون)).

وهذا بعض ما يتعلق بقوله (ص) فليقل خيرا أو ليصمت، وأما قوله (ص): ((فليكرم جاره)) والجار فهو (ما الساكن مع غيره في بيت أو الملاصق أو على اربعين دارا من كل جانب أو على من في البلد مع غيره فان كان الجار كافرا فله حق الجوار، وإن كان مسلما فله حق الجوار وحق الاسلام، وإن كان قريبا فله حق الجوار والاسلام والقرباة وإكرام الجار يكون بالاحسان إليه وطلاقة الوجه وكف الأذى وبذل الندى وتحمل الجفا، وهناك جيران أشد اتصال بالانسان وأكثر نفعا له ولا يتنبه لهم أكثر الناس فضلا عن مراعاة حقوق جوارهم وهم الملائكة الحفظة غير الكاتبين المتقدم ذكرهم والى هؤلاء الحفظة عليهم السلام الإشارة بقوله تعالى ((له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله)) الآية، أي لله ملائكة يتعاقبون على العبد بالليل والنهار فإذا سعدت ملائكة الليل أعقبته ملائكة النهار يحفظونه العبد من الجن وغيره مومنا كان العبد او كافرا آسرا أو أنثى بلازمونه ولا يفارقونه الى مماته، فقد ورد ان عثمان (ض) سأل النبي (ص) عن عدد

جاء في الصحيحين للبخاري ومسلم عن أبي هريرة (ض) قال: قال رسول الله (ص) ((من كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا، أو يصمت، ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)) . الايمان في اللغة هو مطلق التصديق وفي الشرع هو تصديق خاص بأن الله تعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله وأنه تعالى موصوف بصفة الكمال منزه عن صفة النقصان وتصديق بملانكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، وما ذكر من الايمان في الحديث الشريف فالمراد به الايمان الكامل المنجي من عذاب الله تعالى الموصل الى رضاه سبحانه، فالإيمان المتوقع على امتثال الأوامر الثلاثة المذكورة في الحديث الشريف هو كمال الايمان لا حقيقته، وعنونت له بالآداب الاجتماعية في الحديث الشريف لان الحالة الاجتماعية المعبر عنها بالبيئة كلها أو جنها قد أشار لها الحديث الشريف فالانسان الذي أكرمه الله بالقدرة على الكلام والفكر وجعله عضوا في المجتمع الانساني لا بد ان يقول خيرا بعد ان يفكر فيما يريد ان يتكلم به فان ظهر له أنه خير محقق لا تترتب عليه مفسدة ولا يجر الى كلام محرم أو مكروه فليقله أو ليصمت أي بسكت حتى عن الكلام المباح الذي لا شر فيه ولا خير أي لا يعني لما فيه من ضياع الوقت، فقد قال (ص) ((من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)). وقد قيل: إن أكثر المعاصي عددا وأيسرها وقوعا معاصي اللسان، إذ آفاته تزيد على العشرين، قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا)) وقال عنه (ص) «إن الرجل ليستكمل بكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا في النار، وفي الحديث أيضا ((وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم)) قال الشاعر:

ومن هنا يتسعين على المرشدين والوعاظ وجميع المخلصين الناصحين تذكير المكلفين بقوله تعالى ((إذ يتلقى المتلقيين عن اليمسين وعن الشمال. قعيد ما بلغظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)) وكل الله بكل من مكين يتلقيان جميع أقواله

التعليم الاسلامي
بين الأمتس واليومإعداد الأستاذ، المحترم الدجال العمري
عضو الرابطة - فرع العرائش

ان التعليم كما هو معلوم رافق الانسان منذ ان دب على هذه الارض وقد اتخذ في عهدها الاول صورة الاسمي يتلقاه الطفل على يد الابوين ثم ما لبث ان تشعب مع تشعب الحياة ثم تعدد مع تعددها فتخلص الى مثل خيوط العنكبوت هذه شأن التعليم بالنسبة الى العالم اما بالنسبة إلينا نحن فأصبح يحمل صورة اخرى جعلته مشكلة لم يهدت المسؤولين حتى الى وضع حلولها السليمة فنحن قد خرجنا من محنة قرون خسرتنا فيها قيادة انفسنا بعد قيام العالم فقد كانت لنا حضارة ذات طابع رباني استمدت أصولها من كتاب سماوي ألف بين صلوف العرب والمسلمين ثم القى على عاتقهم مسؤولية انقاذ الانسانية المحطمة من اخطار بعضها من الطبقية التي كانت تمزق الجماعة الواحدة شذر مذر وبعضها من المقاسد التي جعلت الحياة ظلمات مطبقة لا نفاذ فيها للنور مخرج هؤلاء العرب والمسلمون الى الدنيا ينشرون فيها الضياء ويذكرونها بما نصبت من تعاليم السماء فكانوا منابر علوم ينشرون أضواء النفس البشرية الى المعرفة بعدما حرروا هذه المعرفة من سلطان الكهنة وبرائث الخرافات كما كانوا اطباء الدنيا وامانتها الهداة، ولكن هؤلاء الاساتذة ما لبثوا ان انشغلوا بملذاتهم عن رسالتهم ثم فتحوا سبلا أمام سموم الامم المنحلة تتدفق على مجتمعهم مجونا وردقة ومفسطة فسقطوا فريسة لهذه الادواء ثم انتهوا الى المصير نفسه التي لقيته تلك الامم فاذا نحن امام غزو كاسح وقوي لا طاقة لنا به فتهاوت بقايا معانينا ثم تبعها أعرالنا واخلقتنا وبراهنا ولغتنا فانهارت وتركت مكانها تقاليد لا عهد لنا بها ثم كان من نتيجة ذلك ان داخلنا الشك في مقوماتنا الروحية ورسالتنا المساوية فاقبلنا نرجع بناء التعليم والتربية من جديد ولكن سرعان ما وجدنا انفسنا أمام مناهج هي صورة منقولة عن برامج هذا الغدر الذي غرانا من قبل فيها كل شيء من الحشو والتعقيد من مقوماتنا الاصلية فجعل من هذه المناهج التي القاها اخذت تتفجر فتزله الضمان وتطمس البصائر باسم الحرية العسكرية فما لبثت ان عملت في رؤوس أبنائها وبناتها ما يبدهم عن الاصلية الدينية فاذا هم عرض الحائط بكل تراثنا المقدس واصبحوا يناصرون العداء لابائهم واخوانهم لا شيء إلا ما يروونه من اهتمامهم بهذه القيم الرخيصة فهتدم الكيان الاسر واصبح الواحد يحتوي على مجموعة من التعاضلات لا تنتظمها وحدة لقد عزه النظر القرآني تماما عن مخططات التاريخ والاخلاق والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس واخذ الطالب يقرأ في هذه المواد كل رأي الا رأى الاسلام كل هذا بسبب النظام الذي يمر في المدارس على أسس التعليم المأخوذ غالبا عن النظام الاجنبي وكما هو معلوم ومنذ عهد طويل والمسؤولون يبذلون ويغيرون في برامج التعليم من نظام فرنسي الى انجليزي الى كندي الى... ولكنهم لم يغيروا الاساس ان النظام الفرنسي يقوم على هذه المواد وطول البرامج وعلى شحن الذهن بما ينهك الطالب ويصرفه عن التفكير والرياضة وما الى ذلك من مقومات العقل والجسم وظلت هذه البرامج خالية تقريبا من نظام التربية والفرق بين التربية والتعليم واضح فالتعليم حشو الذهن بكثير من المواد ما كان لازما للحياة وما كان غير لازم أما التربية فهي الاقتصار على ما يلزم الطفل من المعلومات وتوجيهه التوجيه الصحيح الى طريق الاطلاع والقراءة، لغزو الكتب الكبرى والصغرى والتزود بقسط وافر من المبادئ التي تقوم عليها اسس الاخلاق والرجولة والنزاهة والواجب والحياة ولا يغرب عن الذهن ان الدين خدمة هو الشيء الوحيد الذي لا ينفع فيه الكلام اذا لم تتوافر القدوة الصالحة التي تترجم التعريفات الدينية الى سلوك حي فليس التعليم في حاجة الى من يعلم تلاميذه حكمة الصيام وهو يدخن في رمضان وليس التعليم في حاجة الى من بلغ به الاستهتار مع الاسلام والتجاهر به أمام طلابه وتشكيكهم في عقيدتهم. ان افضل دعوة للدين في اوساط الطلاب هي صورة المعلم المتدين يرشدهم بسوكة التي سمو المعاهيم الدينية فاذا علمهم الصلاة نقلهم مع درسه الى محل الصلاة وقام فيهم اماما ولعلاج هذا الحال يحق المسير في طريق وعر وشاق كمنه عانيتنا ولكنه طريق يجب السير فيه على كل حال فلا بد مما ليس منه بد ويجب ازالة العوائق التي تعترضه حتى نحفظ نفوسنا وسعنتنا بين الامم ونقدم لشبابنا الزاد العظمى الذي يعينهم على المسير. واخيرا من المسؤول عن مشاكل التعليم التي احاطت به من كل جانب، ان المسؤولية الاولى على عاتق الذين وضعتهم الدولة في مواقع المسؤولية حيث قنعوا بما يقدم لهم من تقارير قد يكون اكثرها حبرا على ورق وعلى الادارات ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات تقع المسؤولية الثانية فما اجدر هؤلاء جميعا بتتبع مجالات الاعمال في اداراتهم وجامعاتهم وكلياتهم وعلى المدرسين والاساتذة في مختلف مراحل التعليم تقع المسؤولية الثالثة لان مستقبل الامة امانة في اعناقهم وما اشق حمل الامانات وعلى الشباب انفسهم لانهم قادة الغد وما ينبغي ان تكون مثابره الغد في يد من فعدوا وجودهم ومن فقد وجوده كيف يحقق وجود أمته على الاذاعة بشقيها مسؤوليات خطيرة وحين بها ان تكلف عن بث ما يعين على انحراف الشباب وتقتصر على الثقافة التي تشد الارواح والمقرن لا الفران والشهوات. وفق الله المسؤولين عموما تشريرا وتقييذا الى كل ما يحقق لامة المعج والوجود الكريم وبالله التوفيق.

مواقف تربوية في كتاب المدخل لابن الحاج الفاسي العبدري

بحث من إعداد: عبد العزيز بطراني
تحت إشراف الأستاذ: عبد القادر العافية

الحلقة الرابعة

انتصار جديد للمدارس الإسلامية في تركيا

• فاز ثلاثة من طلاب
اتراك من المدارس في
المعاهد الثانوية للائمة
والخطباء بالدرجة الاولى في
امتحان الدخول الى
الجامعات الذي يقام سنويا
لترشيح الراغبين في
مواصلة دراستهم في
الجامعة بعد حصولهم على
شهادة الثانوية العامة.

وقد تم اعلان نتائج هذه
الامتحانات الاسبوع الماضي،
وكان الفائزون الثلاثة
الاول والهم الطالب:
«مصطفى فيلق»، وأرتوغول
أوزبوداك، والطالبة عائشة
اوزليم» قد حققوا أعلى
الدرجات في مختلف المواد
التي امتحنوا فيها وخاصة
المواد العلمية مثل الفيزياء،
والرياضيات، وأشاد عدد
كبير من المسؤولين الاتراك
بالدور التربوي المهم الذي
تضطلع به مختلف المدارس
الإسلامية في تركيا والمعاهد
الثانوية للائمة والخطباء
خاصة.

وقامت مختلف وسائل
الاعلام التركية بتغطية
مراسم اعلان نتائج
امتحانات الدخول الى
الجامعة التي تأتى فيها
طلاب المدارس الإسلامية،
مما جعل وزير التعليم
السابق «كوكسال طوبطان»
وهو أحد زعماء حزب
الطريق القويم الليبرالي
الحاكم - الذي ترأسه
«طانسو تشيلير» رئيسة
الوزراء، يصرح قائلا: ان
هذه النتائج الباهرة التي
حققتها طلاب المدارس
الإسلامية في مختلف المواد
وخاصة العلمية منها، مثل
الفيزياء والرياضيات يجعلنا
ندعو بإلحاح الحكومة الى
المزيد من الاهتمام بهذه
المدارس وحمایتها من
الدعوات المفرضة التي
يطلقها بعض الاطراف
السياسية اليسارية خاصة
التي تدعو الى اغلاق
المدارس الإسلامية ومنع
طلابها من الالتحاق بالكلية
العلمية.

واضاف هذا المسؤول
قائلا ان هذه النتائج تؤكد
مدى جدية هذه المدارس
الإسلامية وبرامجها، وهي
مفخرة لتركيا يجب الحفاظ
عليها ودعمها وعدم السماح
لاي جهة للفلاح فيها.

التزام الادب.
ويمكن تلخيص مواقف ابن
الحاج مما تقدم حول منهجية
التدريس فيما يلي:
- رفضه للتعصب المذهبي.
- التزام المعلم بحفظ الصوت
لماذا؟ لم يعل ذلك.
- منع طرح الاسئلة خلال شرح
الدرس وقد علل ذلك، وهو في
نظري تعليل مقبول.

- تخصيص وقت معين لشرح
الاسئلة والاعتراضات والوجود.
- عدم مقاطعة السائل سواء من
طرف المعلم او من طرف الطلبة.

- السماح للطلبة بأن يجيب
بعضهم على اسئلة بعض.
يتضح من هذه المواقف الاربعة
الاخيرة، ان العلاقة بين المعلم
والمتعلم قائمة على أساس الاحترام
المتبادل بينهما، فليس هناك استبداد
من طرف المعلم وخضوع اعشى من
طرف المعلم، فالمعلم له الحق ان
يشرح الدرس ويستمر في شرحه
دون ان يقاطعه المتعلم، والمتعلم له
الحق ان يسأل ويعترض ويسمع
سؤاله فلا يقاطع فيه، كل ذلك بعد
نهاية الدرس، فكل ما في الأمر ان
هناك نظام هو في صالح مجلس
العلم، يجب ان يحترمه كل من المعلم
والمتعلم، فمجلس العلم ليس مكانا
لممارسة القهر والتسلط والقمع من
طرف المعلم وليس كذلك مكانا
لممارسة الفوضى والتلاعب وعدم
الانضباط من طرف المتعلم فلا هذا
ولا ذاك يناسب مجلس العلم.

• خاصة •

مما تقدم تظهر لنا قيمة كتاب
المدخل، من حيث هو وثيقة هامة
تتضمن محاور عديدة تمس ما
اصطلح على تسميته في لغتنا
المعاصرة بمكونات العملية التعليمية
(المعلم، المتعلم، موضع التعلم،
منهجية التدريس المنهاج الدراسي،
توزيع الحصص، تنظيم العطل،
التأديب... الخ).

ويلاحظ ان المدخل في جانبه
التربوي لم يلق اهتماما من طرف
الباحثين ربما بسبب غلبة الطابع
الفقهي على معظم فصوله، الى
درجة ان الذين كتبوا عن التربية
بعد ابن الحاج، لم يوظفوا هذه
المحاور التربوية في كتاباتهم بنفس
الحجم الذي تعاملوا به مع كتابات
المربين المسلمين قبله، مثل ابن
سحنون والقاسمي والغزالي وأبي
بكر بن العربي القرطبي وابن
خلدون، إلا ما كان من ابن
عرضون، فإنه حاول أن يستفيد من
المدخل في جانبه التربوي وذلك في
كتابه «مقتع المحتاج في أدب
الزواج».

وأتمنى أن يكون هذا العرض قد
كشفت عن بعض الجوانب التربوية
في كتاب المدخل، وأسهم في
التعريف به وبصاحبه.

باجتهاده على مقتضى أصوله،
ولهذا يحذر ابن الحاج من الوقوع
في التعصب المذهبي فيقول مخاطبا
المعلم: «إياك إياك أن تجد في قلبك
حزازة لبعضهم وان قام لك الدليل
ووضع على بطلان قول من قال،
لان من قال ما قاله مجانا بل
مستندا إلى الأصول ولو كان
حاضرا يبحث معك لرأيت مذهبه هو
الصواب لما يظهر لك من بحثه
واستدلانه (، الى أن يقول: «فيكون
قلبك واعتقادك مع لسانك مجالا لهم
ومعظما ومحترما، وإن كنت قد
خالفتهم بالرجوع إلى إمامك في
بعض الفروع، فإنك لم تخالفهم في
أكثر الفروع، فالأصول قد جمعت
الجميع والحمد لله».

- التدرج في عملية الشرح من
المسهل الى الصعب حتى يتمكن
الضيف من متابعته ويستدل ابن
الحاج بحديث ورد عن النبي (ص)
«سيروا بسير أضعفكم».

هذا وينبه ابن الحاج الى
ضرورة خفض الصوت خلال
الشرح، والتخلى بالادب وحسن
السمت والوقار، لان مخالفة ذلك
تخرج عن أدب العلم وعن حد
السمت والوقار، ويوقع من جالسه
في ذلك لاقتدائهم به».

كما ينبه المعلم بأنه إذا أخذ في
شرح الدرس ووردت عليه المسائل
والاعتراضات والتظلمات ان لا
يجيب أحدا عن معائنه، فيستمر في
شرحه «ويمسك من أورد عليه
برفق أو يأمر من يسكته».

ويعلل ابن الحاج هذا المنع
بقوله «لان الايراد إذ ذاك يخلط
المجلس، ولا يحصل بسببه كبير
فائدة» كما يؤخر عملية الشرح
ويجعلها تستغرق وقتا طويلا، ثم
إن المعلم إذا فتح باب الاسئلة فإنه:
«قد لا يتخلص من جواب البعض إلا
وقد طال المجلس، وثقل على
الحاضرين ولم تحصل بعد فائدة»
فالفائدة في نظر ابن الحاج تحصل
إذا سكت الطالب حتى نهاية الدرس،
إذ ذاك يمكنه ان يسأل إذا بقي لديه
إشكال، وهو أمر مستبعد، في نظر
ابن الحاج، إذا كان المعلم قد
استوفى شرح الدرس من كل
جوانبه ومع ذلك فيوصي ابن الحاج
المعلم بأن يخصص فترة لشرح
الاسئلة والاجابة عليها، فقل ان
ينتقل الى شرح مسألة أخرى،
ويضع ابن الحاج منهجية خاصة في
تعامل المعلم مع هذه المسألة:

- أن يستمع جيدا الى السؤال.
- أن لا يجيب حتى يفرغ صاحب
السؤال من طرح سؤاله «لان الكلام
إنما هو آخره».

- أن لا يسمح للحاضرين
بمقاطعة صاحب السؤال، وليس
المعلم في نظر ابن الحاج ملزما
دائما بان يجيب على اسئلة تلاميذه،
فبإمكانه ان يدع التلاميذ يجيب
بعضهم على أسئلة بعض، طبعاً مع

المعلمين، وذلك ادراكا منه لما
للمعلم من تأثير هام على الطفل، هذا
التأثير الذي يأتي في المنزلة الثانية
بعد تأثير الام، فالمعلم يجب ان يتم
اختياره بناء على صفات «لانه
رضاع ثان للصبي بعد رضاع الأم».
وهذا يتطلب ان يكون المعلم
على حسن وأكمل صورة، يرتضيها
الاسلام وقد نبه ابن الحاج الآباء الى
ضرورة اختيار المعلم وفق صفات
أكد عليها الاسلام وأمر بها، يقول
ابن الحاج: «وينبغي لأباء الصبيان
ان يتخيروا لاولادهم أفضل ما
يمكنهم في وقتهم ذلك من المؤدب
وإن كان موضعاً بعيداً أي وإن كان
هذا المؤدب يوجد بعيداً عن سكنى
الاطفال.

المبحث الخامس، منهجية التدريس

يقدم ابن الحاج منهجية في
التدريس تراعي بلخواتم التالية:
- يبدأ الدرس بقراءة له حول
مسألة ويقوم بهذه القراءة أحد
التلاميذ.

- بعد القراءة يأخذ المعلم
المبادرة، فيبدأ بالاستعاذة والبسمة
والتصليبة والترضية على أصحابه
(من أخذ عنهم العلم) ثم يفعل الحول
والقوة لله تعالى بقوله: «لا حول
ولا قوة إلا بالله» يكررها ثلاث
مرات ويستحسن ان يكررها سبعا،
ثم يمسد أمره الى الله تعالى ويتوكل
عليه في تمديده وتوقيفه ثم يستجير
بربه من عثرات اللسان ومن
نزغات الشيطان ومن الخطأ والزلل
ويأخذ في شرح ماتمت قراءته في
البداية.

وفي شرحه يتبع الخطوات
التالية:

- شرح الالفاظ الواردة في
النص المقروء، وفي خطوة أساسية
في نظر ابن الحاج، عليها يتوقف
إدراك الطالب لصورة المسألة، وأن
هذا الشرح هو أقل ما يمكن ان
يخرج به الطالب من مجلس العلم.
- ذكر أقوال العلماء في المسألة
المقروءة في النص، ويوصي ابن
الحاج بأن لا ينسى المعلم وهو يذكر
هذه الأقوال ان يتعرض عن
أصحابها ويرحم عليهم، ويعرف
بقدرهم وفضيلتهم وحق سبقهم.

- ذكر مذهب إمامه في المسألة
والانتصار له، فتارة يستدل حين
يصلح الاستدلال، وتارة يرد حين
يصلح الرد، وتارة يعترض حين
يصلح الاعتراض، وتارة يقرع حين
يصلح التقريع، موقفاً في كل ذلك ما
يعرفه من أقوال العلماء في تلك
المسألة، دون ان يتعامل على الأئمة
الأخرين، ويتعصب لمذهبه، فهؤلاء
الأئمة في نظر ابن الحاج جعلهم الله
رحمة الناس، فهم الاطباء القائلين
على أمر الدين «كلما أعرج أمر فيه
قومه، كل يحميه ما توصل اليه

المبحث الثالث، وظيفة الكتاب

من خلال حديث ابن الحاج عن
الكتاب، يتبين لنا ما لهذا الأخير من
دور أساسي يتجلى في غرس القيم
الإسلامية في نفسية الطفل وتشنته
عليها وفق فلسفة الاسلام التي تدعو
الى ان يهتم المسلم بأمر دينه
ودنياه، فالكتاب يجمد مجتمعا
اسلاميا مصغرا، فيه عن المبادئ
والقيم الإسلامية ما يهين الطفل
لتمثلها في مجتمعه الكبير، فلا يجد
صعوبة في التكيف معه والامتثال
لمطالبه.

فالكتاب حسب ابن الحاج لا
تتخصص وظيفته في مجرد تعليم
الاطفال الكتابة والقراءة وتلقين
المعارف الضرورية، بل تتسع هذه
الوظيفة لتشمل تعويد الطفل على
احترام ضبط الوقت وآداب المناقشة
والاستماع والمشاركة في بعض
مظاهر النشاط الاجتماعية المرتبطة
بحياة المسلمين ومشاكلهم (إشراك
الصبيان في صلاة الاستسقاء،
وحضور صلاة الجماعة) يقول ابن
الحاج: «وينبغي له ان يعودهم
الصلاة في المسجد مع الجماعة ولا
يسامحهم في ترك الصلاة فيه ولا
يعودهم الصلاة أفذاذا».

لقد حرص ابن الحاج ان يكون
الكتاب شديد الصلة بالحياة
الاجتماعية للمسلمين، ولهذا لا
تعجب إذا كان المنهاج الدراسي
الذي اقتصره يقوم على دراسة
وممارسة الأنشطة التي تشكل
عنصرا أساسيا في حياة المسلمين
وأهمها الحساب، الذي لاحظ ابن
الحاج إهمال المسلمين تعليمه
لاطفالهم في كتاباتهم بينما غيرهم
من التصاري يعلمونه لاطفالهم،
وهذا ما دفع بعض المسلمين الى
إرسال اطفالهم الى كتاب التصاري
ليتعلموا الحساب، وقد أبدى ابن
الحاج موقفا صارما من هذه القضية
ومنعها خوفا على أبناء المسلمين
من أن يتأثروا ببينة التصاري من
خلال الكتاب، فيشوش ذلك او يقعد
ما كانوا تلقوه من تشنة إسلامية
في محيطهم الاسري، واعتبر ابن
الحاج أن في إرسالهم الى كتاب
التصاري «رضاع ثالث».

إن هذه الظاهرة التي لاحظها
ابن الحاج على أهل زمانه تشبه الى
حد ما، ما هو موجود الآن في
مجتمعا من إرسال الاطفال الى دور
الحضانة والمدارس الأجنبية، لانه
يوجد فيها ما لا يوجد في غيرها من
كثير من دور حضانتها ومدارسها،
فليت لنا بآبن حاج آخر يتذكر هذه
الظاهرة ويحذر من مخاطرها.

المبحث الرابع، صفات المعلم
والأهمل على تربية الطفل.
لقد اهتم ابن الحاج بموضوع
صفات المعلم كغيره من المربين

الخطبة الخبيرة

مكافحة الامراض المتقلبة عن طريق الماء والتغذية

«الأنشطة الوقائية»

. الخطبة الثانية .

اعداد الاستاذ . محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وأجزل له الشاء والشواب والصلاة والسلام على أشرف العباد وعلى آله وأصحابه الأبرار والأطهار الأخيار ومن اتقى أثرهم واتبع نهجهم الى يوم الدين.

أما بعد فيا أيها الإخوة المؤمنون إذا كان الماء هو أصل الحياة وأن جسم الانسان يحتوي على 70 ٪ من مادته وإذا فقد من تلك 20 منه تعرض لهلاكه، وأن ضرورته كالهواء للحياة، فإن المواد الغذائية لا تقل عنهما فائدة، لذا ينبغي الاحتياط بحيث يجب غسل الفواكه والخضرا جيدا قبل تناولها لأنها قد تكون سببا في الكثير من الامراض الخطيرة نتيجة تعرضها للحشرات والميكروبات والغازات السامة من الادوية التي تعالج بها.

وإذا كانت للطهارة التعديدية والنظافة الجسمية والغذائية كل هذه الفضائل والمنافع الصحية والاجتماعية فإن ذلك يفرض علينا ان نتحلى بها في سلوكنا اليومي في مجتمعنا مع جيراننا وبين الأهل والمحيط الذي نعيش فيه والبيئة التي ترتادها، فطينا ان نتجنب رمي الزبال وإلقاء القاذورات أمام المنازل والطرق والاماكن العامة التي يمر بها الناس، فمن ذلك الفعل السيء تولد جراثيم ضارة وتنشأ عنه ميكروبات خبيثة وتنبعث روائح كريهة تضر بالكبار والصغار في الصحة والفكر والبدن حيث يعتبر ذلك السلوك قبيحا يرتكبه من لا أخلاق له من الإيمان ويفعله من لا نصيب له من أخلاق الاسلام، ويستوجب فاعله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

أخرج أئمة الحديث عن معاذ بن جبل (رض) أن النبي (ص) قال : «اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد وقارعة الطريق وفي الظل» وقال تعالى : «إن الله يحب المتوازين ويحب المتطهرين».

وقال (ص) «الظهور شرط الإيمان» أي نصفه، فاتخذوا رحمكم المطاهر لقضاء الحوائج وتجنبوا الاماكن المحظورة وتأدبوا في ذلك واستنوا وتظفروا بعدها وتطهروا فالتوازية أفضل من العلاج، والنظافة من الإيمان.

قلتهن معشر المسلمين بهذا الفضل العظيم والتكريم الصميم من رب العالمين بما رزقنا من الطيبات وأفاض علينا من المكرمات، فلنكن عليها من الشاكرين ولأوامر الشرع طائعين، ومن الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

اللهم صل وسلم وبارك وأدم وأنعم على سيدنا محمد البشير النذير وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وعلى كافة عباد الله الصالحين.

اللهم انصر جلالة الملك الحسن الثاني نصرا تعز به الدنيا والدين وبارك اللهم في ولي عهده ووارث سره سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وكافة أسرته الكريمة إنك نعم المولى ونعم النصير.

اللهم وفق ولات أمور المسلمين لما تحبه وترضاه، اللهم انصر المجاهدين في مشارق الارض ومغاربها جنودك التي لا قبل للاعداء بها وأنقذ القدس الشريف واعدها الى حظيرة الاسلام والمسلمين.

اللهم ارض عن الخلفاء الراشدين الحنفاء وعن سائر الصحاب أجمعين، اللهم انفضا بمحبتهم واحترنا يا مولانا في زمرةم والذين قال في حقهم (ص) «أصحابي كالتجوم بأيهم اهتديتم اهتديتم».

اللهم ارزقنا رزقا حسنا وصحة وعافية، اللهم اشف مرضانا.

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا وكريم تحب الكرامة فتجاوز عنا، اللهم احمنا بالصنى وتوقنا مسلمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

أنا ابن العواتك، أنا ابن

الفواطم

اعداد الاستاذ . مصطفى أصبان الحسيني
عضو الرابطة / فرع شفشاون

إن المستقرئ للسيرة النبوية يقف بنفسه على العناية الربانية التي لا دخل للبشر فيها ومنها أن عبد الله والد نبينا سيدنا محمد (ص) عندما أراد أن يتزوج، تنافست عليه النساء حتى صارت واحدة تعرض نفسها عليه، لتظفر به، كل هذا سبق، راجع الى جماله الخلقى وعفته وديانته وموقعه كذلك، فرفض وأبى ذلك، فقصد بيت أمية بنت وهب فتزوجها بإلهام من الله وهي أفضل نساء قريش نسبا وشرفا وموضعا فدخل بها عبد الله حين أمك عليها، وبحكمة هذا الزواج، اختار الله لخير الخلق امرأة مصونة طاهرة، تكون صالححة لنبي هذه الأمة، فحملت أمية برسول الله (ص) وانتقل ذلك النور إليها، فعن قتارة أن رسول الله (ص) أجرى فرسه مع أبي أيوب الانصاري (ض) فسبقته فرس المسطفى (ص) فقال له (ص) : أنا ابن العواتك، وقد جاء أن العواتك من سليم، والعاتكة ترجع في أصلها ومعناها الى المتلطفة بالطيب الطاهرة وعنه (ص) أنه قال يوم أحد : أنا ابن الفواطم، إلا أنه اختلف في عدد العواتك من جداته (ص) فمنهم مكثر ومنهم مقل، وقد نقل الحافظ ابن عساکر أن العواتك من جداته (ص) أربع عشرة وقيل إحدى عشر وأولهن أم لؤي ابن غالب واللواتي من سليم منهن : عاتكة بنت هلال أم عبد مناف، وعاتكة بنت الأوقصي ابن مرة بن هلال أم هاشم، وعاتكة بنت مرة بن هلال أم أبي أمية (ص) وهب، وقيل أراد بالعواتك من سليم ثلاثة، من بني سليم أبكارا أرضعنه كل واحدة منهن تسمى عاتكة، أما الفواطم الأخريات من جهة جداته فيهن خلاف من حيث العدد، قيل عشر وقيل خمس وقيل ست وقيل ثمان، ومنهن فاطمة أم عبد الله وفاطمة أم قصي، وقال علماء السيرة لم يرد خصوص المهاد التي في عموم نسبه بل أراد الاعم حتى يشمل أم أسد بن هاشم وفاطمة بنت أسد التي هي أم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفاطمة أمها، وهؤلاء الفواطم غير الثلاث اللواتي قال (ص) فيهن لعلي وقد دفع إليه ثوبا من حرير، أقسم هذا أي الثوب بين الفواطم الثلاث، فإن هؤلاء فاطمة بنت رسول الله (ص) وفاطمة بنت حمزة وفاطمة بنت أسد، ومن جداته الفواطم أم عمرو بن عاذ وفاطمة بنت عبد الله بن رزام وأما فاطمة بنت الحرث وفاطمة بنت نصر بن عوف أم عبد مناف وبمجرد ما حملت أمية برسول الله (ص) ظهرت خوارق عادات وإرهاصات تبشر بنبوته (ص) ومنها أنها لم تكش لحمه ثقلا كما تشكو سائر النسوة في العادة، لقد أتاه آت في المنام فقال لها : إنك حملت بسيد هذه الأمة ونبيها وتوفي أبوه وأمها حامل به، وكانت وفاته بالمدينة، عن بني عدي بن النجار وهم أحوال أبيه عبد المطلب لأنه أمه منهم، فأقام عندهم مريضا شهرا فلما عاد رفاقوه في التجارة الى مكة سألهم عبد المطلب عنه فأخبروه بمرضه فأرسل اليه أحاه الحرث وقيل الزبير فوجده قد مات بالمدينة ودفن بها فقامت أمية ترضي زوجها :

عفا جانب البطحاء من آل هاشم

جاوز لحدا خارجا في الغمام

دعته المنايا دعوة فأجابها

تعاوره أصحابه في التراحم

وعن ابن عباس (ض) قال لما توفي عبد الله قالت الملائكة : يا أللهنا وسيدنا بقي منيبك يتيما لا أب له، فقال الله تعالى لهم : «أنا له حافظ ونصير»، وفي رواية «أنا وليه وحافظه وحاميه وربيه وعونه ورازقه وكافيه فصلوا عليه وتبركوا باسمه» وسئل جعفر الصادق، لم يتم النبي (ص) بمعنى ما حكمة يتمه ؟ قال : لتلا يكون عليه حق لمخلوق، وليعلم الانسان ان سيدنا محمد (ص) توفي أبوه وهو جنين في بطن أمه، وتوفيت أمه وسنه ست سنوات ومع ذلك، عناية الله ورعايته له جعلت منه نبيا كريما عظيما في خلقته وخلقه ومعاملاته، وليعلم الانسان كذلك ان العرير من اعزه الله وأن قوته ليست من الآباء والامهات ولا من المال كما نفهم نحن اليوم هذا، بل قوته من الله تعالى ليرحم الفقير واليتيم، فهذا هو سيدنا محمد (ص) فأكرم به من نبي ورسول، فاق كل الانبياء والرسل، شريعته جاءت جامعة مانعة تقوم على الاعتدال والتوسط : «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم».

الحمد لله رب العالمين سابغ التعم على البشر أجمعين ينزل بقدر ما يشاء من أرزاق العباد ويجعل الجبال والوهاد نعمده حمدا يليق بجلاله ونعمده حمد الشاكرين لافضاله ونعمانه، ونشهد أنه لا إله إلا هو العزيز المقتر هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله وخليفه وصفيه أتم به النعمة وأزال به الفسمة رحمة للعالمين ونورا للعارفين المتقين.

أما بعد فيا أيها الاخوة المؤمنون، إن الله تعالى خلق العباد ورزقهم من الطيبات ومن التعم السابغات وجعل الماء على رأس هذا الالاء، ذلك المسائل المبارك الذي ينزل علينا من السماء مصداقا لقوله عز وجل : «وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات أنفاقا» يحيي به الارض بعد موتها والنفوس بعد قوطها.

وأمرنا الشرع الحكيم بالمحافظة عليه والاقتصاد في استهلاكه وعدم فساده وتبذيره قال تعالى «ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا». والتوسط في استعماله يقتضي استهلاكه دون تفریط ولا إفراط فخير الأمور الوسط.

وإن أهمية المياه، لا يخفى على ذوي بصيرة - على حياة الكائنات الحية، فالماء عنصر أساسي يحفظ حياة الانسان والحيوان والنبات ويستخدم لاغراض منزلية وفلاحية وصناعية واقتصادية وترفيهية فلا حياة بدون ماء، مصداقا لقوله تبارك وتعالى : «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

أيها الاخوة المؤمنون إن الحصول على الماء النقي ليست عملية سهلة ميسورة، فالماء عندما يتدفق من مصادره يكون نقياً من الجراثيم والمواد الضارة، ولكنه أثناء عبوره الوديان والمسالك والمزارع والقنوات قد يتعرض للتلوث لذا تصبح معالجته عبر عمليات التصفية والتنقية والتعقيم قبل الاستهلاك أمرا ضروريا.

وإن كان الماء الملوث أيها الاخوة المؤمنون يعتبر مصدرا من مصادر انتقال الامراض المعدية كالقوليرا.. فإن المحافظة عليه أصبح أمرا واجبا علينا جميعا، وتحسين اسباب النظافة الشخصية والعامة حتى نحارب تلك الامراض الفتاكة وندفع تلك الأفات وينمحي أثرها لذا ينبغي تجنب بناء المطاهر وحفر الحفر والواد الحار بالقرب من الآبار.

العناية بنظافة الدلاء والحبل أثناء إخراج الماء نظيفة وأواني المياه وإحكام ذلك تسوير الآبار لمنع تسرب المياه السطحية الملوثة، إبعاد الآبار بـ 15 مترا عن مصادر التلوث بناء الصهاريج بالاستمنت وتنظيفها من حين لآخر، عدم إلقاء القاذورات في المياه الجارية، تطهير المياه الخاصة بالشرب عن طريق التعقيم باليخ أو إضافة مادة الكلور أو فطرة جافيل لكل لتر من الماء ويحرك ثم يترك لمدة نصف ساعة قبل الاستعمال.

أيها الاخوة المؤمنون إن للطهارة فضلا كبيرا وثوبا جزيلا وأجرا عظيما، إذ هي عبادة، وقد ورد في تلك أحاديث كثيرة منها قوله (ص) «إذا توضأ الرجل المسلم فرجت ذنوبه من سمعه وبصره ورجليه فإن قد مغفورا له» رواه الإمام احمد.

فاتقوا الله عباد الله وأطيعوا الله ورسوله واستعينوا بالصبر والصلاة واحسنوا الاقتصاد في المياه وحافظوا على نظافتها وجودتها وتجنبوا لعنة الله على إفسادها وتبذيرها. تفضلي الله وإياكم بالقرآن الكريم وبهدي سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وأجرتي وإياكم من عذابه المهين وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين.

أدب تلاوة القرآن وما يجب على حامل كتاب الله

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

- 27 - آية : 24 من سورة الرعد (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويديرون بالحسنة السيئة، أولئك لهم عقبى الدار).
- 28 - آية : 33 من سورة إبراهيم (قل لعبادي الذين آمنوا بكميما الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق).
- 29 - آية : 33 من سورة الحج (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم ينفقون).
- 30 - آية : 67 من سورة الفرقان (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً).
- 31 - آية : 16 من سورة السجدة (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعناً وما رزقناهم ينفقون).
- 32 - آية : 39 من سورة سبأ (قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده، ويقدر له، وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه، وهو خير الرازقين).
- 33 - آية : 29 من سورة فاطر (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور).
- 34 - آية : 46 من سورة يس (وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين).
- 35 - آية : 39 من سورة محمد (ص) (ها أنتم هؤلاء تدعون لتتنفقا في سبيل الله فممنكم من يبخل، ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه، والله الغني وأنتم الفقراء، وإن تتلوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).
- 36 - آية : 7 من سورة الحديد (أمثروا بالله ورسوله وأنفقوا مما جطكم مستغلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) نفس الآية.
- 38 - آية : 39 - 40 من سورة السورة (وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله مسيراث السموات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، وكلا وعد الله الحسنى) الآية.
- 41 - آية : 10 من سورة المنافقون (وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين).
- 42 - آية : 16 من سورة التغابن (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم ومن يوق شح نفسه، فأولئك هم المفلحون).
- ثانياً: الآيات المشتملة على معنى الإنفاق ولم تأت على صيغة من صيغة المتقدمة 1 - آية : 176 من سورة البقرة (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمسائلين وفي الرقاب... الآية).
- 2 - آية : 243 من نفس السورة (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة، والله يقبض ويبسط، وإليه ترجعون).
- 3 - آية : 262 من نفس السورة (كول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى، والله غني حلِيم).
- 4 - آية : 263 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى) الآية.
- 5 - آية : 270 من سورة البقرة نفسها (إن تبدوا الصدقات فنعما هي، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وتكفر عنكم من سيناكم والله بما تعملون خبير).
- 6 - آية : 133 من سورة آل عمران (سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين).
- 7 - آية : 5 من سورة النساء (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفاً).
- 8 - آية : 26 من سورة الحج (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير).
- 9 - آية : 34 من نفس السورة (والذين جعلناهم لك من شعائر الله لكم فيها خير، فاذكروا اسم الله عليها صواغ، فإذا وجبت جنوبها ككلوا منها وأطعموا القانع والمعتر، كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون).
- 10 - الآية : 61 و 62 من سورة المؤمنون (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة أنهم إلى ربهم راجعون - (61) أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) (62).
- 11 - آية : 35 من سورة الاحزاب (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والمهاجرين والهاجرات والهاجرات والمهاجرين والهاجرات والمهاجرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً).
- 12 - آية : 19 من سورة الذاريات (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم).
- 13 - آية : 24 و 25 من سورة المعارج (والذين في أموالهم حق معلوم (24) للسائل والمحروم) (25).
- 14 - آية : 11 من سورة الحديد (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم).
- 15 - آية : 9 من سورة الحشر (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما آتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).
- 16 - آية : 17 من سورة التغابن (إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حلِيم).
- 17 - آية : 5 و 6 و 7 من سورة الليل (فأما من أعطى واتقى (5) وصدق بالحسنى (6) فسنيسره لليسرى (7)).
- 18 - آية : 18 من نفس السورة (وسيجنبها الأتقى (17) الذي يؤتي ماله يتزكى (18)).

إعداد الأستاذ أحمد تشيكرت
عضو الرابطة - فرع الناظور

بين خلقه، وقد أخبر الرسول (ص) بذلك حيث قال: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))، وعن عائشة (ض) قالت: قال رسول الله (ص): ((الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البهرة والذي يقرأ القرآن وهو يتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران)) رواه البخاري.

وفي علو منزلته يقول الرسول (ص): ((لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار)) كما انه يكون من اولياء الله يحرسهم ويرعاهم ويحفظهم من كل مكروه، قال الامام الحافظ بن عساکر رحمه الله: ((علم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن نلحم الطعنة مسمومة، وأن من أطلق لسانه في الطعنة بالثب ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب، فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)).

نسال الله سبحانه وتعالى أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ومزيلاً لغشاوة فهمنا وحارساً لنا من مكر الماكرين وكيد الكائدين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

تعالى: (وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) وعلى المستمع أن يلزم السكون والخشوع تعظيماً وتوقيراً لكلام الله تعالى وأن يمتنع عن الطعام والشراب في مجلس للقرآن، وأن يسجد لسجدات التلاوة متى سجد القارئ فقد روى أن النبي (ص) قال: ((إذا قرأ ابن آدم السجدة وسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود لله الجنة وأمرت بالسجود فأبى فلي النار)).

ما يجب على حامل كتاب الله: هذه الواجبات تتمثل فيما يلي:

أن يستشعر المؤمن بالقارئ للقرآن أنه كلام رب العالمين غير مخلوق ليس كمثله شيء وليس له شبهة ولا نظير فهو من نور ذاته عز وجل قال رسول الله (ص): ((إن هذا القرآن مائة الله فتعلموا من أدبته ما استطعتم) أن هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصية لمن تمسك به وتجاه من اتبعه فاتوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنة.

وينبغي على القارئ أن يكون لله حامداً شاكراً، ذاكرة متوكلاً مستعينا خالفاً من ذنبه راجياً عفو ربه ورعا في دينه تقياً يراقب الله في ظاهره وباطنه متحلياً بالحلم والوقار متجنباً الكبر والاعجاب وأن يكون ممن يومن شره ويرجى خيره وألا يسمع من ثم عذبه وأن يعمل مما يتلو.

فإذا كان حامل القرآن هكذا شأنه ودأبه فإن الله سبحانه وتعالى يختاره

القرآن طيبب النفوس ودواؤها وغذاء الأرواح ونعيمها وضيء القلوب وجلاؤها وفرة العيون ونور أبصارها وشفاء الأبدان وبراء سمها، كل حرف منه شفاء من العلل النفسية والأمراض الحسية فيه الطمانينة والهدى والصحة والعافية «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» فصلت آية 44.

من أجل ذلك يطلب من المسلم أن يتعهد القرآن الكريم بالتلاوة المستمرة ليفوز بخير الدارين لأنه يمثل أوامر ربه بالتعب بها وقد أتى الله عز وجل على من كان دأبه الاكثار من تلاوة القرآن فقال: «أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون» آل عمران 113.

ومن فضائل تلاوة القرآن أن صاحبها ينال شفاء القرآن ويفوز بأعلى الدرجات في الجنة قال رسول الله (ص): يقال لصاحب القرآن، اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها.

سيما وأن قلب الانسان يحتاج دائماً إلى رعايته وإيقاظه بمختلف الرقائق والمواعظ والذكر حتى لا تتراكم عليه الاكدار وموسسة الشيطان فيكتمو قساوة الصخور.

والفضل الذكر المحيي للقلوب الشافي للنفوس تلاوة القرآن قال (ص): «إن القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد، فقليل يا رسول الله وما جلاؤها، فقال: تلاوة القرآن وذكر الموت» أخرجه البيهقي.

وتلاوة القرآن تحافظ على كتاب الله وعدم تركه للنسيان، فقد ثبت عن أبي موسى الأشعري (ض) أن رسول الله (ص) قال ((تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لئلا أشد ثقلنا من البعير في عقلها)) رواه البخاري ومسلم، وعن ابن عمر (ض) أن رسول الله (ص) قال: ((إنما مثل صاحب القرآن كمثل الأهل المعقلة إن عاهد عليها أمسكتها وإن أطلقها ذهبت)) رواه البخاري ومسلم.

وإذا أراد القارئ الشروع في القراءة، استعاذ بالله فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا قال الجمهور من العلماء لقول الله عز وجل «فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم»، وليكن شأنه الخشوع والتكبر عند القراءة لقوله تعالى: «أفلا يتدبرون القرآن» وقوله: «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته».

والبقاء في القراءة هو صفة العارفين وشعار عبادة الله الصالحين قال الله عز وجل: «ويخرون للأذقان ويكفون ويؤيدهم خشوعاً» هذا مع حضور القلب والتأمل ما في المقروء من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتأمل تصديره في ذلك ويستحب إذا مر بآية رحمة يشال الله تعالى من فضله، وإذا مر بآية عذاب أن يستعبد بالله من الشر والعذاب وإذا مر بآية تنزيه الله تعالى تزهه وهكذا.

ومما يجب الاعتناء به والتأكد منه احترام القرآن من أمور قد يتساهل فيها بعض الغافلين، من ذلك اجتناب الضحك والحديث خلال القراءة والعبث باليد والنظر إلى ما يليه.

أما المستمع إلى التلاوة فواجب في حقه الانتصاف لقراءة القرآن عملاً بقوله

جيل التلفزيون طلاب يجهلون عمر بن الخطاب ويلمون بتفاصيل حول «جاسون» و«مادونا» و«شكسبير»!

لم يتمكن طلاب في المرحلتين الابتدائية والاعدادية من تحديد الخليفة الثاني للمسلمين، في الوقت الذي استطاع فيه هؤلاء الطلاب تقديم معلومات لا بأس بها حول «وليام شكسبير» و«أفلاطون» و«ماجدة الرومي» و«مايكل جاكسون» و«مادونا».

وكان أحد أساتذة جامعة أهلية في عمان قد كشف قبل فترة النقاب عن فشل طلابه في الجامعة في ترتيب الخلفاء الراشدين زمنياً.

واعترف جميع الطلاب أنهم لا يستطيعون فهم برامج التفسير التي يعرضها التلفزيون، والذي يعرض على مدى دورة كاملة دون أن يكون له منهج ثابت يسير عليه سوى تلبية رغبات المشاهدين في تخصيص فترة دينية بصرف النظر عما تتضمنه تلك الفترة.

وأكدت دراسة للباحث إيمان الحمد، أجراها حول دور وسائل الاعلام والمناهج التربوية في تشكيل وصقل عقلية الطفل ونفسيته، إن 85 في المائة من الطلاب يشكون من عدم محاولة الاسرة اشباع رغباتهم الروحية وعدم الاهتمام بهذا الجانب.

ويتابع 92 في المائة من الطلاب الذين شاركوا في الدراسة مشاهدة برامج التلفزيون لساعات طويلة دون السؤال عن طبيعة هذه البرامج أو توجيه هؤلاء نحو الصالح والمفيد منها، وبينت الدراسة ان الطلاب يحبون متابعة البرامج بكافة أنواعها، حيث يمكث 35 في المائة من الرابعة عصراً وحتى منتصف الليل، ويمكث 33 في المائة من 2-3 ساعات، ويمكث 30 في المائة من 4-6 ساعات وأوضح الدراسة ان 1.5 في المائة فقط يطالعون صحفاً ومجلات وتصفا دينية، بينما يفضل 85 في المائة القصص البوليسية وقصص الغف، وفي مجال الافلام يفضل 97 في المائة أفلام الغف والبرامج الترويحية، ويفسر معظم هؤلاء الطلاب سبب نفورهم من البرامج الدينية بالتعقيد الذي تصرح المادة من خلاله.

وكشف د. سلمان العودة - أحد علماء النفس في الاردن - عن أضرار برامج التلفزيون حيث تؤدي لزعة الثقة بعقيدة المشاهد، وتعمل على التفكك الاجتماعي، ونشوء جيل ليست لديه جدية في مواجهة تحديات الحياة، كما تعمل على اشتتارة الميول الاجرامى، والتمرد على الدين والاعلاق.

تأملات وخواطر :

الحقيقة الضائعة...

العالم مجموعة متشابكة من المصالح، وما تراه دولة ما بالنسبة للحرية والعدالة والديموقراطية تراه دولة أخرى بأنه ديكتاتورية متعنتة واستهتار بحقوق الإنسان، فعلى أي مقياس تستند المؤسسات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن في الحكم على هذا البلد أو ذاك من رفع العقوبة عنه، أو تخفيف الحصار عليه، ومثال ذلك ما حصل أخيراً في اجتماع مجلس الأمن الذي قرر بالإجماع رفع الحصار عن صربيا لأنها لم تعد تساعد صرب البوسنة الذين ما يزالون يفتكون بالشعب البوسني المسلم في أشنع عملية للتطهير العرقي، وما هي إلا أيام مضت حتى سمعت من الولايات المتحدة الأمريكية خبرا مفاده ان صربيا لا تزال امداداتها العسكرية تنقل الى الصربيين في البوسنة.

وإذن كيف يسمح مجلس الأمن لنفسه بأن يخفف العقوبة عن دولة تساعد المعتدين في حين ان هذا المجلس يرفض رفع الحصار عن شعب العراق بالرغم من التزامه الكامل بكل الشروط التي فرضت عليه من طرف الحلفاء، ومنها تدمير سلاحه، ومراقبة مصانعه، وتجميد ودائعه والتصرف في مداخله بتروله.

إن الأبواق المنطلقة من مختلف إذاعات العالم وتلفزاته تحاول اقناع المستمعين والمشاهدين بأن ما يحدث ويجري من مؤتمرات وندوات تشرف عليها الدول الكبرى وتتكفل بتغطية مصاريفها هو عين الصواب وان العالم الثالث أو الدول النامية يجب ان تستجيب لتلك القرارات لان ذلك من مصلحتها، ولقائدة شعوبها، إلا ان الحقيقة كالشمس ولا يمكن أبدا ان تغطي بالغربال ذلك ان نائبها أمريكي الكونغرس «كريستوفر سميث» شن هجوما عنيفا على الوفد الأمريكي الذي شارك في مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية الذي انعقد في القاهرة، وقال: ان هذا الوفد الإعلامي اليهودي يحمل أفكارا مضللة ومصطلحات وكلمات مغايرة في ما يتعلق بالاجهاض وبشكل يكسبها معاني مزدوجة وفضفاضة، وزاد قائلا: ان موقف غالبية الشعب الأمريكي معارض لموقف الادارة الأمريكية التي تحركها جماعات ضغط داخلية وسياسات خارجية تستهدف تحجيم تعداد سكان العالم الثالث بعد توقف النمو السكاني في العديد من دول الغرب وفشل جميع المحاولات لحفز الغربيين على استئناف الزيادة السكانية مثلما يحصل في فرنسا. وقال: «ان ما يحتاج اليه العالم النامي هو مشروع مارشال اقتصادي جديد يدفع بتنمية حقيقية ومستمرة، وليس تخصيص مثل هذه الأموال لذبح الأطفال، لمجرد ان تستمر كلة في العالم في الاستمتاع بظاهرة ترف زائدة عن الحد». وأضاف: «لقد بدأنا بقتل الأطفال، وبدأ هذا السلوك، والان بدأ الأمر يتطور لقتل العجائز في دولة مثل هولندا بما يسمى القتل الرحيم للتخلص من هذا العيب المكلف، ويتم القتل بالحقن السامة ومن دون معرفة الضحية وأنا أسمى ذلك جريمة».

ويوم كان مؤتمر الإسكان مجتمعا في القاهرة ووسائل الإعلام المسموعة والعربية تبارك مقراراته وتدعو له بالنجاح كنت مشدوها بما أسمع وأرى.

وها هو ذا جزء من الحقيقة يجهر بها عضو كبير في الكونغرس الأمريكي وإذن فما هو رأي المهللين لاتعداد المؤتمر فوق أرض العالم الثالث من غير ان يقولوا لنا كلمة حق ولو صغيرة.

محمد الحضر (الرسمي)

مخالم إسلامية



ضريح إدريس الثاني بفاس

الإنفاق في القرآن الكريم

نافذة على الحاسوب

اعداد الاستاذ محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

10-11- آية : 267 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض، ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأحذية إلا ان تنفخوا فيه، واعلموا ان الله غني حميد).

12- 13- 14 آية : 271 من نفس السورة (ليس عليكم هدام، ولكن الله يهدي من يشاء، وما تنفقوا من خير فلأنفسكم، وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله، وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون).

15- آية : 272 من نفس السورة (وما تنفقوا من خير فان الله به عليم).

16- آية : 273 من نفس السورة (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

17- آية : 17 من سورة آل عمران (الصابرين والصابقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار).

18- 19- آية : 91 و 92 من نفس السورة (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) (91) وما تنفقوا من خير فان الله به عليم (92).

20- آية : 134 من نفس السورة (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين).

21- آية : 38 من سورة النساء (والذين ينفقون أموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا).

22- آية : 39 من نفس السورة (وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله).

23- آية : 93 من سورة التوبة (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون).

24- آية : 100 من نفس السورة (ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول، ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته، إن الله غفور رحيم).

25- 26- آية : 122 من نفس السورة (ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون).

إن المقصود بالإنفاق في الآيات التي سنستعرضها هو الإنفاق في سبيل الله على جهة الخير والإحسان للفقراء والمساكين ولذي القربى والمحتاجين، ويكون هذا الإنفاق معما فضل عن الحاجة، وهو ما عبر عنه القرآن الكريم بالعبارة في قوله تعالى: (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) الآية : 119 - البقرة.

ولقد تكررت مادة الإنفاق وما اشتق منها من صيغ مختلفة في القرآن الكريم حوالي 42 مرة وعدد الآيات المتضمنة لكلمة الإنفاق هو أكثر من نصف عدد الآيات الواردة من خصلة الإنفاق، وهي حوالي 60 آية، اشتملت عليها 21 سورة منها 12 سورة مدنية هي: البقرة، آل عمران، والنساء، والتوبة، والرعد، والحج، والأحزاب، ومحمد (ص) والحديد، والحشر، والمناقون والتغابن، وتسع سور مكية هي: إبراهيم والمؤمنون، والفرقان، والسجدة، وسبا، وفاطر، يس، والذاريات، والليل.

أما باقي التعابير التي أفادت معنى الإنفاق ولم تأت على صيغة من صيغه فهي كثيرة ومتنوعة تستعرضها بعد استعراض الآيات المتضمنة لكلمة الإنفاق.

أولا : الآيات المشتملة على لفظ الإنفاق وما اشتق منها من صيغ مختلفة :

- 1- آية : 2 من سورة البقرة (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقاهم ينفقون) الآية.
- 2- آية : 194 من نفس السورة (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنا) الآية.
- 3- آية : 217 من نفس السورة .. ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو، كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون).
- 4- آية : 252 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة، والكافرون هم الظالمون).
- 5- آية : 260 من نفس السورة (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم).
- 6- 7- آية : 261 من نفس السورة (البقرة) (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).
- 8- آية : 263 - من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالامن والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر..) الآية.
- 9- آية : 264 من نفس السورة (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فانتأت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فقل، والله بما تعملون بصير).

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف : 51 03 67

حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط